يبدأ الاشتراك في اول كانون الثاني ولاتنشر الا مقالات المشتركين الذين سددوا اشتراكهم

صاحبها ومحررها المسؤول
خليل أسعد غبريل
ص. ب. ٦٢١ للقدس ـ فلسطين
بدل الاشتراك السنوي
في فلسطين والخارج
١٥٠ ملا أو ثلاثة شلنات
الرجاء تأديته مقدما

المياه الحية

مجلة مسيحية وطنية شهرية

المجلد الثامن تموز ١٩٤٢ العدد ٧

JERUSALEM
LIVING WATERS
A REVIVAL MONTHLY
Edited by Mr. C.A. Gabriel
YEARLY SUBSCRIPTION
150Mils or3/- to any address
Address all
communications to :
P. O. B 621 Jerusalem,
Palestine

فهرست العدد

كتب قيمة

	غروش
خلاصة تاريخ الكنيسة الارثوذكسية	١٠
تاريخ الكنيسة الاورشليمية	١٥
عمل الروح القدس	٥
لعبة اشخاص الكتاب	٥
ثلاث لغات رسمية	١٠

في حيفا ويافا والرملة

نرجو اخوتنا المؤمنين ان يؤازرونا بالصلاة لاجل مشتركي حيفا ويافا والرملة حتى يساعدونا بدفعهم من ذواتهم بدلات سنة ١٩٤١ و ١٩٤٢ فيوفروا علي وكلائنا ثقلة المطالبة

لقد سهل الرب

نحمد الرب من صميم افئدتنا الذي سهل على مامور صرف الورق فتمكن من اعطائنا حاجتنا من الورق بأسهل ما يكون لاشك ان ذلك استجابة للصلوات العديدة التي ارتفعت من اجلنا

يقدم لفة ورق

نخص بالذكر والشكر الاخ المعلم جريس ابرهيم الذي لما سمع بضائقتنا بخصوص الورق سخ خال كرمه فاهدانا لفة ورق ليجازه الرب خيراً

جازاهم الرب خيرا

قد تبرع للمجلة بمقدار من الدراهم الاب خليل الحكيم والست ام صديق اسعد والسيد نجيب انطون جازاهم الرب خيراً

وفيات

انتقل الى رحمة ربه السيد ميخائيل حنا شاهين في المهجر فنتقدم الى آله بتعزياتنا الصميمة ضمد الله جرحهم برجاء اللقاء الاكيد

وتوفي في القدس السيد يوسف راشد احد اعضاء طائفة دار الايتام السورية نطلب لكافة اهله الصبر والسلوان .

تعاليق على اناجيل الآحاد

كما تتلى في الكنيسة الشرقية — بقلم عيسى نقولا اسحق

الاحد السادس بعد العنصرة

لم تمت لكنها نائمة متى ٩:١٨-٢٦

كثيرون يظنون ان كلمة الله قد ماتت في العالم . اذ لو كانت حية لما كانت هذه الحروب والمجازر التي تقشعر لها الابدان . ولكن هذا خطأ العالم الذى ابتعد عن الله وعن كلمته . اذ لو سجد العالم لله ـ كما سجد الرئيس ليسوع ـ وقال له « يا رب اننا قد ضللنا لاننا ابتعدنا عن كلمتك . ضع روحك فينا لنحيا ولا نعود نستعبد للخطية » لكان العالم يتحقق ان كلمة الله لم تمت ولكنها حية . وسيأتي يوم تنهض فيه ، وذلك عندما يطلب العالم مخلصه ، ويسعى ليطرح نفسه تحت قدميه .

الاحد السابع بعد العنصرة

« انفتحت اعينهما » متى ٩:٢٧-٣٥

ليس العمى هو عمى العينين فحسب ، فعمى الروح اشد واقسى . ولا سيما اذا كان الضمير متحجراً كالصخر ، ففي هذه الحالات يصير الانسان والبهيمة على حد سواء . ولكن مراحم الله اوسع مما يظن الناس . فانه لفرط محبته لنا هيأ لنا جميع ما يجعل عيوننا مفتوحة وضمائرنا حية . وذلك لكي نظل على بصيرة من امورنا الروحية ، ولكي لا نزل . كثيرون تنبههم ضمائرهم الى انهم عميان فيما يختص بالله وبالانجيل هؤلاء ليس لهم الا إن يتقدموا الى يسوع ويصرخوا اليه كما صرخ الاعميان قائلين « ارحمنا يا ابن داود » فهو الذي يقدر ان يحيل عماهم نوراً لا يستطيع العالم ان يمنحه

الاحد الثامن بعد العنصرة

خمسة ارغفة وسمكتان متى ١٤:١٤-٢٢

هل كان باستطاعة تلاميذ يسوع ان يقولوا له خلاف ذلك وهم يرون الجمع المحتشد في طلب الغذاء الروحي يربو على الخمسة آلاف؟ وهل كانوا يظنون ان هذه الخمسة ارغفة والسمكتين ستشبع هذا الحشد العظيم ويزيد اثنا عشرة قفة بالكسر ؟ لا اظنهم كانوا يدركون ذلك وفي العالم اليوم كثيرون يستهينون بالقليل الذي وهبهم اياه الله غير عالمين انه يستطيع ان يخرج من لا شيء اشياء كثيرة . فهو الذي اختار جهلاء العالم وصيادي السمك لينشر بواسطتهم اعظم تعاليم عرفتها البشرية .

الاحد التاسع بعد العنصرة

«يا رب نجني» متى ١٤:٢٢-٣٤

وهكذا العالم لا يعرف يسوع الا متى ابتدأ يغرق . فحينئذ يعرف ان له رباً وفادياً . والله تعالى لا يهمه متى يجيء الطلب ، او هل جاء متقدما ام متأخراً انما يهمه ان يكون الطلب بايمان ولو كحبة الخردل . وان يكون الطالب في ضيق حقيقي . وهناك امر آخر وهو ان الانسان كثيراً ما يسلم حياته لله . وفي منتصف الطريق تعتريه الشكوك . فيبدأ الهلاك يستولي عليه قليلا قليلا . وهو لو سار مع الله الى النهاية بعزم وطيد ما كان يمكن ان يعتريه شيء .

في كل ضيقتهم تضايق

تعلو امواج اوقيانوس هذا العالم على ابناء الله وتعصف لجج بحره في وجوههم اذ تطمو عليهم بلاياها وتغمرهم بهمومها فتكل اعصابهم وتخور قواهم فهم بذلك يشبهون بحاراً عزم على اجتياز نهر واسع فلم يكد يصل الى منتصف النهر حتى داخله الشك من مقدرته على الاستمرار بالسير وابتدأ ينظر هنا وهناك حتى تغلب عليه تيار ذلك النهر فجرفته الامواج واغرقته لشكه وعدم ايمانه .

هذا هو الواقع على ما يظهر فاننا اذا ما نظرنا الى نفوسنا وفحصناها بالتدقيق ألا نشابه ذلك البحري اذ ننظر حولنا فلا نجد الا كل ما يؤلم النفس ويذيب القلب حسرة ومرارة فنصرخ مع النبي في حزنه العميق ونقول «أليس بلسان في جلعاد ام ليس هناك طبيب ? فلماذا لم تعصب بنت شعبي» اننا نبكي على حالتنا المادية والادبية افلا يجب ان نبكي ونئن بالحري على حالتنا الروحية المتأخرة والتي يتوقف عليها مصيرنا لا في هذه الحياة فحسب بل والمستقبلة ايضاً فاما حياة الجحيم او حياة النعيم.

ننسى عناية الله واهتمامه الشديد بنا فنضل الطريق ونسعى لايجاد منفذ لنا. لنتأمل في شدة اهتمام الله بشعبه منذ القديم ولنتعظ فان كل من اتعظ بغيره سلم . نظر الله الى شعبه في ارض العبودية فاذا بهم يتألمون ويصرخون من شدة الضيق المحيط بهم. فاقام الله لهم مدبراً ومرشداً وانقذهم من ضيقهم واخرجهم من ارض مصر على اننا نجد امراً غريباً في ذلك فهناك على شواطىء البحر الاحمر الغربية نشاهد جيشاً عرمرما يتجه نحو الشرق تظهر عليه علامات التعب والاعياء الشديد بينما اذا ما حولنا انظارنا الى مؤخرة ذلك الجيش العظيم نجد جيشاً آخر يجد في اثر الاول راغباً في اللحاق به . نقف اذ ذاك في حيرة ونسأل انفسنا ألم يعد الله شعبه بالنجاة ? فما الذي جرى ، اننا نرى العدو مقتربا من الجيش الاول للفتك به والقضاء عليه اذ لا منفذ له فالبحر من امامه والعدو من خلفه ولا سبيل للافلات من يده . ولكن مهلا ايها الاعزاء ولنتأمل في عمل الله العجيب لانقاذ شعبه واتمام وعده . يرى الرب بان الوقت قد حان للتدخل في الامر لانه يشاهد بعينيه الساهرتين مجرى الحوادث يطلب من موسى عبده ان يضرب بعصاه البحر فيسير جند الرب محروسين بقوة علوية وسط المياه الهائجة والعواصف الشديدة حتى يصل آخر رجل منهم الى الشاطي بسلام ولكن ما هي الا لحظة بعدها نشاهد البحر يطبق بشدة على جنود فرعون ومركباته فيصبح البحر قبرهم ومقرهم الاخير . فما اعظم عناية الرب وما اصدق وعوده وما امجد اعماله لجميع احباه على مدى الدهور.

كذلك نرى ايضاً عناية الرب العجيبة في حادثة رهيبة تعد من ارهب حوادث التاريخ ،

فهناك في منحدر نهر الاردن وعلى شواطي البحر الميت نرى ملاكين يسيران سوية مسرعين لابلاغ الامر الذي صدر لهما من قبل الله بابلاغه وذلك بالتوجه الى لوط «البار» لترك سدوم وعمورة مع عائلته واقاربه لان الله سيحرق المدينتين بنار وكبريت. لم يرغب لوط ان يترك مدينته ولكن نقرأ بان الملاكين كانا يعجلان لترك كل شيء والهرب بحياته فما كادوا يخرجون من المدينة حتى فتحت ابواب الجحيم وصبت على ذينك المدينتين لهبا متقدة لم يبق للمدينة بعدها من أثر ولكن لنلاحظ بانه لم تنزل اية شرارة قبل مغادرة لوط وعائلته المدينتين فلنشكر الله لان محبته هي فوق تصور عقول البشر له المجد من الازل الى الابد

اخيراً تعالوا معي الى بلاد ما بين النهرين لنشاهد شيخا وقوراً يحمل باليد الواحدة منشاراً وبالاخرى قدوما نراه منهمكا في تركيب احد العوارض الكبيرة لقالب كبير الجسم على ما يظهر نجد ذلك الشيخ يتأمل امامه في رسم مدقق لذلك القارب وكأنه يعمله ليسع كميات عظيمة من الاغذية وليس عدداً كبيراً من الانفس او الحيوانات. نلتفت هنا وهناك فاذا بجماعة من الرعاع تحيط به وتهزأ بعمله كانها تستغرب هذا العمل الغريب وهي ترفض انذار ذلك الشيخ الوقور لها بقرب حدوث كارثة عظيمة للعالم ومن فيه. ولكننا اذا ما سرنا في تلك المدينه التي يقطن فيها ذلك الشيخ نسمع حديثا غريبا على ألسنة العامة فاحدهم يقول إنني شاهدت اليوم حادثا مرعبا اذ رأيت الاسد واللبوة تسيران جنبا الى جنب وتتجهان نحو ذلك القارب الكبير الذي يعمله ذلك الشيخ طوال هذه السنين العديدة وقال آخر حقاً لقد رأيت بام عيني ما لم اره طول حياتي وهو ان الفيل والفيلة قد مرتا بباب بيتنا الواقع خارج المدينة واتجهتا الى النهر حيث يوجد قارب كبير الحجم واختفتا وراءه فاجاب ثالثهم وقال نعم لقد رايت شخصيا انا ايضا دبا ودبة تسيران الى جهة ذلك النهر ولا ادري كيف وصل هذا الدب الابيض مع انثاه الى بلادنا مع انهما يعيشان في المناطق المتجمدة وكان هذا يقول شيئا واخر يقول شيئاً آخر. هذا ما نشاهده على ان اتعاب ذلك الشيخ نوح لم تذهب سدى فلقد ادخل عائلته مع الحيوانات التي طلب منه الله ان يدخلها وما ان ادخل الجميع حتى اغلق الرب الفلك وامطر على البشر مطراً غزيراً جداً اذ انفجرت ينابيع الغمر حتى تغطت كل رؤوس الجبال فمات على وجه الارض كل من فيه نسمة حياة.

هذا ما نراه بوضوح في حفظ الله لمختاريه وعدم سماحه للشريران يمسهم بسوء ولنثق بانه معنا في كل شدائدنا وضيقاتنا ولنصرخ مع النبي ونقول «اذا سرت في وادي ظل الموت لا اخاف شراً لانك انت معي» له المجد على الدوام آمين

مؤمن

ذكرى سعيدة

حدثني يا أخي «ماريون» عن ابرز حادثة كانت لك في حياتك، والتي لها الأثر العميق في نفسك، لاخبر اخرين عن سر سعادتك في الايمان

فكلمني «ماريون» في بهجة وقال «في الخامسة عشر من عمري كان ذلك، حيث قضيت الاشهر الستة الاولى من تلك السنة في حيرة وارتباك فقد زادت مخاوفي، وحمل نفسي الثقيل اوهى جلدي، وهمومي تراكمت فوق رأسي، فلم استطع ان أحلق في الاشياء، وفي داخلي شوق عظيم لما لست اعلم. فقلت في نفسي من يريحني ويخلصني؟ ليت لي نوراً يهديني ومنقذاً يجيرني. هكذا عبثت بي الاحزان كما عبثت الايادي الخشنة بالزهرة الناضرة فهي لا شك صائرة الى الذبول والفناء.

كانت الحياة في عيني مضطربة سوداء، ولم تكن لي ثقة في نفسي وأنا ارجو حاجات... حاجات. أميل الى البكاء، الى دموع تفرج لي كربتي، الى راحة اخرج بها من تعب الوجدان كعصفور قصت أجنحته، فهو لا يرضى بالعبودية والسجن ولا يقوى على الطيران.

تدنست بأطايب العالم، فتجهمت لي الحياة وقعت في التجارب وسرت في اودية الجهل المظلمة نهاري وليلي، حزنت نفسي، وقلبي زاد إكتئاباً، مثل حمل ترك القطيع وقد ضل السبيل فهو تائه مكدود يهيم في الوعر والقفر، وهو في حاجة الى رحمة كثيرة.

أنست بالاخرين افرح معهم والهو، ردت بلدانا ابحث لنفسي أموراً كثيرة متعت بها ولكن عبثا كان كل ذلك لان همومي تعاظمت وتعالت. قلت ليتني انزع عن كبريائي وعنادي والوذ بالهرب من شهواتي الثائرة وغروري المشين لعلي اجد ضالتي المنشودة. والا فماذا افعل؟ أأبقى في شقائي؟ لست ادري

وان انسى لن انسى ذلك اليوم الذي به استرسلت مع اخ محبوب في حديث عميق. قلت له «دعنا من هذا وعجل لنلهو فان ايام الشباب سريعا تنقضي فلنسلك في طرق قلوبنا ومرأى عيوننا» «آه لا يا أخي ان محبة يسوع لتمنعني عن هذه الدنيا اذ فداني بدمه من زمن بعيد» أجابني جليسي

«المحبة تمنعني عن هذه الدنيا» هذه الكلمات كانت تتردد في داخلي طيلة ذلك اليوم وانا أتأملها من حين لحين. قضيت تلك الليلة لا ادري كيف. في حزن شديد وكأن قوة قامت في داخلي تحزنني تارة وتذمني اخرى، وكنت منذ تلك الساعة في حيرة وغموض ...: أخيراً قلت في نفسي «المحبة يسوع تمنعه عن الاثام فلما لا تمنعني انا ايضا: وان كنت الخاطي الاثيم، ولكن ان كان الاشرار يصفحون عن سيئات ابنائهم فكم بالحري ذاك الغيور الرحيم تقدمت بتوبة صادقة وقلب ساذج ولكن وطيد وصليت كلمات متقطعة مرتعشة ولكن

البقية على صفحة ١٠١

احتقار اباطيل هذا العالم

ماذا ينفع الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه

ان احد الفلاسفة القدماء المدعو اريستيبوس اذ كان مرة مسافراً في البحر قد غرق المركب الذي كان فيه وضاع كل شيء كان له . اما هو فقد نجا من الموت باعجوبة . فلما بلغ البر وعرفه اهل تلك الارض احسنوا اليه وعوضوا عليه كل ما كان قد خسره . ولذلك كتب هو بعد هذا الحادث الى اصدقائه اهل وطنه محرضا اياهم على ان يتعلموا من مثله بان يحتفظوا بالخيرات التي لا تفقد منهم ولهذا قال : الان اقرباؤنا واصدقاؤنا الراقدون يرسلون الينا من ذاك العالم التنبيهات على ان نجتهد في اقتناء الخيرات التي لا تضيع منا حتى ولا بالموت فقد دعي الموت بالصواب انه يوم الخسارة من جميع خيرات هذه الارض. والتنعمات والملذات باسرها تنتهي وتزول يوم الموت ومن ثم يقول القديس امبروسيوس. «اننا لا نقدر ان نسمي هذه الاشياء خيراتنا الخصوصية الذاتية. لاننا لا نستطيع ان نأخذها صحبتنا الى العالم الآتي. بل ان الفضائل وحدها هي التي ترافقنا الى الحياة الاخرى » .

فاذاً « ماذا ينفع الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه » اسمعت ايها الانسان الخاطئ فكم يمكنها ان تدوم من الزمن سعادتك في هذه الارض . اهل يمكن ان تكون اطول من مدة حياتك ؟ فبعد هذا ما الذي تصحبه معك الى الابدية العله يوجد في العالم الآتي غني ما قد اصتحب الى هناك درهما واحدا من غناه ؟ اذا كنت ايها القارئ اللبيب تفهم هذا فاتبع المعلم الالهي يسوع المسيح الذي شاء ان يظهر لنا تواضعه فاختار المغارة مولداً له . ثم ان سليمان الملك دعا خيرات الارض كلها «باطل الاباطيل» وقد قال ذلك بعد ان كان هو ذاته قد تمتع بجميع ما يمكن التمتع به في هذا العالم

فيا لشقاوة الخطاة لأنهم يظنون مدعين بان يصيروا سعيدين بمآثمهم . ولكن لا يوجد فيها الا مرارة القلب وتوبيخ الضمير لانه ترى اي سلام واي هدوء لهم ؟ انه لا سلام للاشرار يقول الرب

فيا شبيبة هذا العصر المتمدن اياك والخطيئة فانها شر عظيم . انتم تأكلون وتشربون وتضحكون وترتدون الاثواب الثمينة ، وتملكون هذه الاراضي والبلدان او تلك . ولكن لا يمكنكم ان تجدوا سلاما ولا ان تفوزوا بهدوء اصلا لان السلام يعطى من الله وحده عز وجل وانما يعطيه لخلانه واحبائه وليس لاعدائه ومبغضيه وقد اجاد من قال ان خيرات هذه الارض تجتاز من الخارج ولا يمكنها الدخول فيرتدي ذلك الخاطي ملابس رفيعة ثمينة منسوجة بالذهب والحرير. يضع في اصبعه خاتم من الماس يغتذي بالمآكيل اللذيذة حسب مرغوباته. ولكن

البقية على صفحة ١٠٨

الأسفار المقدسة والروح القدس

يعترض البعض على عقيدة وحي الكتاب المقدس مدعين ان الكتاب نفسه لا يثبت هذه العقيدة . غير ان هذا الاعتراض مغلوط لان الكتاب يثبت بوضوح انه موحى به من الروح القدس وكل تعليمه يؤيد هذه الحقيقة بصورة غير مباشرة . وفي اكثر الاحوال حيث يشك في الوحي فان الاعتراض لا يكون على تعليم خاص (الامر الذي ليس من الاهمية بمكان) ولكنه يرتكز على جهل معنى الروح القدس

يجذب ربنا انتباه الناس الى الحقيقة الراهنة أن ليس من خالق إلا الاب وليس من فاد إلا الابن وليس من يستطيع ان ينير عقولنا ويجدد قلوبنا الا الروح القدس الذي هو واحد مع الاب والابن في الجلال والقوة . وبما ان الناس لا يؤمنون أن روح الله وحده يقدر ان يعلن امور الله والمسيح لارواحنا فليس لهم ايمان ثابت ومعرفة نيرة بخصوص عمل الروح القدس المتعلق بوحي الكتاب المقدس. ويندر ما يعترف الناس بتفوق الروح القدس ومكانته على انه واحد مع الاب والابن وانه يحبهم ويقيم بينهم فبذلك المقدار يكون تأثير الكتاب المقدس ثابتاً في في قلوبهم وضمائرهم .

كان تاريخ امة اسرائيل تحت ارشاد الروح القدس المباشر ولم تكن خيمة الاجتماع والطقوس الاخرى مثبتة بحكمة بشرية بل كما قال بولس الرسول ان الروح القدس كان يعلن حق الله بواسطتها . وامة اسرائيل قبلت الحق الموحى به في كلمات الاسفار والطقوس المعلن عنها بواسطة الروح القدس ويسوع الذي تتمة كل شيء حبل به من الروح القدس ولم يفهمه العالم لانه اتى من فوق ولم يستطيعوا ان يشهدوا له لانهم لم يعرفوه فمن يقدر اذن ان يشهد للمسيح سوى الروح القدس . واذا كانت الاسفار شهادة ليسوع المسيح فلا بد وان تكون هذه الشهادة بواسطة الروح القدس . إن جميع المسيحيين يسلمون بهذه الحقيقة ولكن لنستمر في التأمل في هذا الموضوع . هل من انسان يقدر ان يدرك المسيح تمام الادراك. ان مار بولس نفسه لم يقدر ان يقول انه ادركه . اقرأ فيلبي ٣... لكنه كان يشتهي ان يعرفه ومهما كان يملك من معرفة فانه حصل عليها بحسب اعترافه بواسطة الروح القدس . لا يعرف احد المسيح تماما الا الروح القدس كما لا يعرف احد الاب الا الابن

اذا كان لنا في الكتاب المقدس شهادة كاملة وكافية عن المسيح (اقول كاملة وكافية ولكن ليس مطلقة بالنسبة الى احتياجاتنا لان ليس من يعرف الابن الا الاب ولكنه اعطانا بذلك شهادة نسبية كافية لحياتنا وعقائدنا وسلوكنا كاشخاص واعضاء في العائلة والمجتمع وكنيسة الله في جميع الاجيال) فليس ثمة الا الروح القدس الذي يمكن ان يكون مؤلف الاسفار المقدسة. هو وحده فقط له ملء الشهادة التي منها يوزع

لكل من المؤلفين بحسب مركزه وصفته. ولكن هل يعطي الكتاب المقدس تعليما مباشراً عن هذا الموضوع؟ نعم ولكن ليس في اعداد منعزلة بل في اعداد كثيرة مرتبطة . لاحظوا اقوال الانبياء «هكذا قال الرب» «فم الرب تكلم»، «صار هذا الكلام». ونقرأ في هوشع ١٢: ١٠ «كلمت الانبياء وكثرت الرؤى وبيد الانبياء مثلت امثالا»

وهذه الميزة بارزة في الانبياء الحقيقيين حتى انك لتجد في سفر ارميا تهديدات صادقة مخيفة ضد الذين يتكلمون دون ان يكون قد تكلم الله فيهم . ارميا اص ٢٧-٢٩. قال الانبياء «ان روح الرب تحل عليهم» وهو تأثير من الخارج ومن فوق ويد الرب صارت عليهم لتدل انه لم تكن تأملاتهم هي التي رفعتهم الى درجة يرون معها الامور المستقبلة بل انه روح الله الذى كان يفعل فيهم . وكان لكل من الانبياء الثلاثة اشعيا وارميا وحزقيال رؤيا ومأمورية خصوصية للقيام بالخدمة النبوية «ومس فم اشعيا بجمرة قد اخذها احد السرافيم بملقط من على المذبح». وقال يهوه لارميا النبي «ها قد جعلت كلامي في فمك» وقبل حزقيال الدرج وأكله وذهب وصارت كلمة الرب عليه وقال حزقيال «هكذا قال السيد الرب» ان اكثر الانبياء لم يشاءوا في بادئ عهدهم بالنبوة ان يذهبوا ويعطوا كلمات الله للناس وهذا ما يدل دلالة واضحة ان رسالتهم لم تكن منهم بل من الله .

اننا نلاحظ ايضاً انه في الاقتباسات التي كان يأخذها يسوع والرسل من اسفار موسى والانبياء انهم كانوا يذكرون احياناً اسماء المؤلفين كاشعيا وداود الخ. لكنهم في اكثر الاوقات كانوا يبتدئون المقتبس (بفتح الباء) بكلمات «قال» او «كما قالت الكتب» او «كما يقول الروح القدس» . وفي الرسالة الى العبرانيين تنسب المقتبسات الى الرب وليس لاحد المؤلفين . وهذا ما يثبت لنا تماما «ان الله (هو الذي) كلم الانبياء والاباء كما ورد في اول الرسالة .

والطريقة التي اتبعها ربنا يسوع المسيح والانجيليون والرسل في اقتباسهم من الكتاب المقدس تدل دلالة واضحة على انهم يعتبرون كاتبي الكتاب المقدس آلات في يد الله فقط وان الروح القدس هو مؤلف الاسفار المقدسة

ولما لاحظ بولس انه لا بد وان نغادر العالم عما قريب سلم عمل الخدمة الى تيموثاوس ابنه العزيز في الايمان، ولمعرفته بالازمنة الصعبة التي ستأتي في المستقبل فانه كان يذكر ابنه الحبيب على الدوام بسلطة وكفاءة الكتب المقدسة قائلا «القادرة ان تحكمه للخلاص بالايمان الذي في يسوع» وكل الكتاب هو موحى به من الله ونافع للتعليم والتوبيخ والتأديب الذي في البر ٢ تيم ٣: ١٦ وليس ثمة شك في معنى التعاريف المستعملة فكلمة «الكتاب» تعني اسفار موسى والانبياء كما اعترف بها اليهود واثبتها يسوع وان «كل الكتاب» تشير الى كل اقسام الكتاب كما تشير كلمة «كل» في الرسالة الى افسس ٢: ٢١

الى كل جزء من اجزاء البناء . والكلمة «كل» عشيرة تشير الى كل فرد من افراد العشيرة اف٣:١٥ ومجموعة الكتاب الموحى به من الله تدل على ان كل قسم من اقسام الكتاب موحى به من الله وانه يبلغ درجة الكمال القصوى ومعنى «موحى بها من الله» ان روح الله هو مؤلف هذه الكتب وقد اثر في الرجال الذين كتبوها كل التأثير لدرجة جعلت كتاباتهم تخرج معها حقائق مطلقة .

لذلك على اساس هذا التصريح الذي يتفق وكل تعاليم الكتاب المقدس فاننا نميز بين الوحي للانبياء والرسل كأناس وبينه لهم كمؤلفين . فانهم كمؤلفين كانوا مقودين بالكلمة للروح القدس ليكتبوا «ما هو نافع للتعليم والتوبيخ والتقويم والتأديب الذي في البر» واما كأناس فانهم يعتبرون كغيرهم من تلاميذ المسيح وكان عملهم التأمل والصلاة والسهر ليكتسبوا الفائدة والنمو الروحي لانفسهم مما كان يعطى لهم. فاذا آمنا بالناس الموحى لهم واعتقدنا ان كتاباتهم مستحقة قبولنا لانها صادرة عنهم فان ايماننا يكون مرتكزاً على بني البشر اذ من اجلهم فقط نؤمن بالرسالة . واما الحقيقة فيجب ان تكون عكس ذلك : يجب ان يرتكز ايماننا على شهادة الله وسلطتنا على سلطته .

اجتماعات عائلية

نطلب بركة الرب على الاجتماعات التي بدأ يعقدها المؤمنون الوطنيون في بيوت بيت لحم

بقية ذكرى سعيدة عن صفحة ٩٧

قوية . بعدها احمالي زالت واحزاني تلاشت وحل سلام وفرح في قلبي لم اعهدهما في حياتي الماضية . فقلت في نفسي «أويكون يوم اضطرابي وبؤسي يوم خلاصي وسعدي» يا لعجبي هناك في وسط ذلك اليأس القاتم اشرق علي نور من الاعالي وصوت الراعي الصالح دعاني بانعطاف فاحيى نفسي المائتة

هكذا تم خلاص نفسي الذي هو ابرز مافي حياتي وسأذكره كمعجزة حتى يأتي حبيبي ويأخذني اليه» ثم صمت وقد زاد وجهه اشراقا أما انا فقد اخذتني هزة الطرب وصرخت من فرحي «هللويا حمداً لفادي الخطاة» ثم اردفت قائلا «نعم يا اخي ان كثيرين وكثيرين حينما يضلون بغرور العالم يطلبون مشتهياته ويرجون لذاته ومطامعه، ولكن متأملين في اعماق نفوسهم في نتيجة ما يكدون خلفه ، يندمون على هذه التي يتلذذون طامعين بها وتلك التي يجمعونها للفناء «ولو عقلوا لفطنوا بهذه وتأملوا آخرتهم.»

سامي حمارنه

خطبة

جرت خطبة السيد خليل صليبي على الانسه اوديت مطر في ١٤ حزيران ١٩٤٢ في يافا نتمنى للعروسين الفرح الكامل

استجابة صلاة

طلبنا مؤخراً الصلاة لاجل نفس وقد عرفنا الان ان تلك النفس قد دخلت الملكوت والحمد للرب الهادي والشكر لمن آزرونا بالصلاة

وبالاجماع

«عظيم هو سر التقوى . الله ظهر في الجسد . تبرر في الروح . تراءى لملائكه . كرز بين الامم . أومن به في العالم. رفع في المجد .» اتي ٣: ١٦

عند الموازنة بين الانسان والله نجد ان الانسان بالنسبة الى الله اصغر بكثير من نقطة ماء بالنسبة الى المحيط العظيم . والعجيبة اللانهائية هي ان نزل الخالق الى المخلوق وصار الابدي خليقة الزمان والكلمة جسداً ـ صار الله انساناً

يا لها من عجيبة العجائب التي لا يستطيع احد أن يكشف سرها :

صار عمر «قديم الايام» ساعة وساعتين صانع كل الاشياء صار واحداً مع مصنوعه يسجد الملائكة لابن الانسان ويأتي الله الى الارض .

يمكث الكلمة في جلال اللاهوت

ومع كل ذلك تأتي في الجسد الى الارض لتقاسي اشد الآلام .

كما كان في البدء وهو الان وسيكون الى ابد الابدين .

ولكنه صار ما لم يكن من اجلك ومن أجلي . مقتطفات من س. ف. ب.

ايها اشد عجباً يا ترى ان نرى ابن الله طفلا في بيت لحم ام ان نرى ابن الانسان جالساً عن يمين الآب ؟ هل من امر اغرب من ان نرى المشير العجيب الاله القدير رئيس السلام والاب الابدي مولوداً ومعطى لنا وان نرى ابن الانسان عن يمين الله .

كان يدخل رئيس الكهنة الى قدس الاقداس مرة في السنة ولكن من كان يتجاسر ان يمكث بجانب الكاروبيم حيث اعلن مجد الاله العلي غير ان يسوع ابن الانسان صعد الى السماء بقوته الخاصة وبموجب حقه وتعيين الله الاب له وجلس على كرسي الملك مكللا بالجلال والمجد

نزل من السماء على اجنحة المحبة القادرة على كل شيء غير ان المحبة والقدرة لا تكفيان لرجوعه . . . حتى اضطر قبل رجوعه ان يعتمد بمعمودية الالام وبموت موت الصليب ليرفع حملنا ويتغلب على عدونا . انه لم يصعد الى السماء كما نزل منها لانه نزل كابن الله ورجع ليس كابن الله فقط بل كابن الله المتجسد كابن داود اخينا وربنا . ليس كما نزل من السماء صعد اليها لانه اتى منفرداً انه الراعي الصالح وقلبه مملوء بالشفقة التي لا نهاية لها . لما فطن بالخروف الضال في البرية تحركت عواطفه فرجع وحمله على منكبيه واتى به فرحاً الى البيت الابدي . عن كتاب أ. ص.

نادي الاتحاد الارثوذكسي ـ القدس

نشكر عمدة هذا النادي على تحريرهم الاخير حيث يهجعون لنا مقدرين خدمة المياه الحية حق قدرها ونطلب للنادي دوام التقدم والنجاح الروحي تحت اشراف لجنه العديدة المؤلفة من اكارم وجهاء اورشليم المعروفين وليعد الرب يوم الخمسين الى بلادنا حتى نرى عائلاتنا وشبيبتنا «يواظبون على الصلاة وخدمة الكلمة»

اهرب وخلص نفسك

«فاخرجه الرب الاله من جنة عدن ليعمل الارض التي أخذ منها فطرد الانسان» تكوين ٣:٢٣-٢٤

لقد خلق الله الانسان على صورته ومثاله ليحكم هذه الارض البديعة وكان آدم وحواء مخلوقين كاملين بلا خطية. لنلاحظ الان هذه الحقيقة الواقعة التي حدثت حينئذ ولا تزال تحدث اليوم لانها تهمنا كثيراً فقد خلق الله الانسان ذا ارادة حرة واستقلال تام وقد وضع الرب امام بني اسرائيل على يد موسى النبي طريق البركة وطريق اللعنة وكان لشعب اسرائيل ان يختار البركة. اذا سمعتم لوصايا الرب الهكم التي انا اوصيكم بها اليوم. واللعنة. اذا لم تسمعوا لوصايا الرب الهكم. ولكن وا أسفاه فقد اختاروا اللعنة لذلك ايضا يضع الرب امامك السماء وجهنم وعليك كرجل ذي ارادة حرة ان تختار اليوم ما يحلو لك ويطيب فاين تمضي ابديتك يا ترى؟ أفي السماء أم في جهنم؟ فيمكنك ان تحكم ارادتك الحرة فتختار ولا تؤجل البت الى الغد. ألم يقل الله «اليوم ان سمعتم صوته فلا تقسوا قلوبكم» (عبرانيين ٣:١٥) وقال ايضا من يعطش فليأت ومن يرد فليأخذ ماء حياة مجانا. ليت جوابك لنفسك يكون هذا «اني اريد مهما كلفني الامر»

والان فلنستأنف موضوعنا فهناك فوق سلطة الانسان نرى الله الابدي العظيم القدوس وهو الذي منح الانسان ذلك الامتياز الا وهو الحكم على الارض ولكن حيثما وجدت الحقوق فهناك ايضاً المسؤولية وكل ما طلبه الله من الانسان الطاعة لوصاياه. ولقد فشل الانسان اذ عصى الله عند امتحان طاعته «واوصى الرب الاله آدم قائلا من جميع شجر الجنة تأكل اكلا واما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها لانك يوم تأكل منها موتا تموت (تكوين ٢:١٦-١٧) ونتيجة العصيان المحتوم ظاهرة هي الموت والالالم وان كان آدم لم يخرج من الجنة بالموت في نفس اليوم الذي فيه عصى الله فما ذلك التأخير الا لوصية الله له «اثمروا واكثروا» ولكن في ذلك اليوم عينه انتقلت جرثومة الموت الى جسد الانسان بواسطة ابليس وما هذا الا وقت محدود حتى يتم الموت في انه يوم نفذ الموت الى الانسان البشري صار لا بد من ذبيحة بديل عن الانسان ليعمل الله من جلدها قميصين لادم وحواء. وها انت وانا في ذات المركز الذي وقع فيه آدم اولا. فاننا نسقط في التجربة لان الانسان لا يريد ان يخضع لامر الله وحكمه فلو ان آدم وحواء ونسلهما اطاعوا الله وسلموا له تسليما لما ذاقوا غصة الموت ومرارته الاليمة ولكان الله يختطفنا الى سمائه احياء كما حدث لاخنوخ وللنبي ايليا ولا بد له في المستقبل القريب ان ينقل الى سمائه الطاهرة كل الذين اصطلحوا مع الله بربنا يسوع المسيح وآخر ما نراه هو ان ابليس يدخل الحية ويفتح باب الحديث مع حواء فيدع الشك يتطرق الى

قلبها في صحة كلام الله «احقا قال الله؟» وهذا بعينه ما يجري الان في يومنا الحاضر وهكذا استطردت الحية حديثها قائلة للمرأة لن تموتا مع ان كلام الله كان صريحا اذ قال يوم تأكل منها موتا تموت . . . وفي يومنا هذا يصرح الله الى الخليقة جمعاء «بعد الموت الدينونة» صحيح ان الشيطان الان لا يمكنه انكار حقيقة الموت وتكذيبها لذلك يقول «لا توجد دينونة ولا جهنم» هذا هو ابليس الكذاب المحتال وابو الكذاب كما سماه المسيح في انجيل يوحنا وهكذا نرى ان اول زمن في العصور القديمة ينتهي بسقوط الانسان في الخطية وها نحن ايضا نعيش في نهاية مثل هذا الزمن اذ تبدو خطايا الانسان وشروره واضحة جلية لكل ذي عينين ولا بد ان يوقع الله دينونته العادلة على عالم الفجار هذا وتلك هي المرة الاولى التي نرى فيها الانسان حاملا مسؤولية رهيبة جزاء تعديه وعصيانه . وصية الله: وبعرق جبينه يأكل خبزه وبما ان الانسان اكل من شجرة معرفة الخير والشر فقد حصل على هذه المعرفة التي نسميها الضمير والمعرفة تصحبها المسؤولية ولكن هل رجع الانسان عن طرقه الشريرة عندما كثر في الارض وملأها؟ كلا والف مرة كلا فاننا نقرأ «ورأى الرب ان شر الانسان قد كثر في الارض . . . وتأسف في قلبه» وقرر الله على اهلاك الانسان والحيوان اذ كان كل بشر قد افسد طريقه على الارض واما نوح فوجد نعمة في عيني الرب لانه سار مع الله طائعا كلامه وآمن بما سمعه من الله وتتضح لنا هذه الحقيقة وهي ان من مدة مائة وعشرين سنة قبل الطوفان راح نوح يبني فلكا على الارض اليابسة حمولته نحو ١١٠٠٠ طن .

هب ان احدهم اليوم فكر ان يبني سفينة كبيرة على قمة جبل يرتفع ٣٠٠٠ قدم عن سطح البحر افلا يحسبه الناس مجنونا معتوها؟ هكذا ايضا كان مركز نوح ومع ذلك فقد كان محقا مصيبا . نزل الطوفان فوجد نوحا متأهبا للخلاص فان كلمة الله دائما صادقة ولا تزال صادقة وستستمر الى الابد . هنا نأتي الى نقطة مهمة تتعلق بايامنا الحاضرة فانا نعيش ايضا في زمن ربما يقع فيه طوفان دينونة الله على الجنس البشري اما الايام التي فيها يتمهل الله علينا فهي قليلة موهوبة لنا على سبيل النعمة .

«اما ان الرب يحبس غضبه من يوم الى يوم فما هو الا «نعمة منه ورحمة» كما دخل نوح الفلك ليجد في حماه ملجأ قبل ان يسمع المطر نازلا هكذا ادخل انت ايضا في الحال والتجئ الى حمى المسيح الرب اذ من له اذنان يقدر ان يسمع مياه دينونة الله تدنو منه ولو عن بعد ولكنها تدنو منا شيئا فشيئا لذلك اهرب وخلص نفسك ملتجئا الى يسوع المسيح الذي كل من يؤمن به لا يدان (يوحنا ٣:١٨) فان ذلك الفلك رمز المسيح يحمل المؤمن فوق عواصف غضب الله وامواجه الى المجد البهي فهل تدخل الى ذلك الفلك؟ نرجو الاجابة بالايجاب يقول المسيح (ومن يقبل الي لا اخرجه خارجا) (يوحنا ٦:٣٧) وايضا من يعطش فليأت ومن يرد فلياخذ ماء حياة مجانا (رؤيا ٢٢:١٧)

جاد سليمان دلي

بعض اعمال الروح القدس فى كنيسة المسيح

اوصى ربنا تلاميذه الا يبرحوا من اورشليم بل ينتظروا وعد الاب . فما هو وعد الاب يا ترى؟ يتبين لنا من سياق الكلام انه الروح القدس . قال الرب «واما المعزي الروح القدس الذي سيرسله الاب باسمي فهو يعلمكم كل شيء» يو١٤ وقال ايضا «متى جاء المعزي الذي سأرسله انا اليكم من الاب . . . » وورد في اف ٧:٤ «لكل واحد منا اعطيت نعمة حسب قياس هبة المسيح» وما هذه الهبة الا المسيح نفسه وهو «السر المكتوم منذ الدهور منذ الاجيال لكن الان قد اظهر لقديسيه الذين اراد الله ان يعرفهم ما هو معنى مجد هذا السر في الامم الذي هو المسيح فيكم رجاء المجد» وهذه الكلمات تجعلنا نفهم معنى الصلاة التي نطق بها ربنا في الليلة الاخيرة قبل صلبه اذ قال « ايها الاب القدوس احفظهم في اسمك الذين اعطيتني ليكونوا واحداً كما نحن» و «ليكون الجميع واحداً كما انك انت ايها الاب فيَّ وانا فيك ليكونوا هم ايضاً واحداً فينا» و «انا فيهم وانت فيَّ مكملين الى واحد. ليعلم العالم انك ارسلتني واحببتهم كما احببتني».

ان قصد المسيح في الخلاص رفع الخطايا عن المؤمنين به بواسطة الصليب لتكون لخائفيه وحدانية الروح مع الله. والان نستطيع ايضاً فهم معنى الكلمات «فانكم انتم هيكل الله الحي» ١ كو ١٦:٦ «الستم تعلمون ان اجسادكم هي اعضاء المسيح»، «من التصق بالرب فهو روح واحد» «الستم تعلمون ان جسدكم هيكل للروح القدس» ١ كو٦ فيا له من خلاص عظيم لنا يفوق ادراك البشر « نصير به شركاء الطبيعة الالهية»

عمل الروح القدس نوعان فالنوع الاول للعالم أي لغير المؤمنين بالمسيح . «متى جاء ذاك يبكت العالم على الخطية وعلى البر وعلى الدينونة اما على الخطية فلانهم لم يؤمنوا بي واما على البر فلاني ذاهب الى الاب . واما على الدينونة فلأن رئيس هذا العالم قد دين واذا صلينا من اجل نهضته الروحية نصلي لاننا في احتياج عظيم لمساعدة الروح القدس لنا ليفتح عيون وقلوب الغير المؤمنين ليعرفوا المسيح وعظمة خلاصه لهم

اما النوع الثاني من عمل الروح القدس فهو عمله لاعضاء كنيسة المسيح . قال المسيح «انه يشهد لي» ، «ذاك يمجدني لانه يأخذ مما لي ويخبركم» وهكذا تكون دائما نتيجة اتيان الروح القدس في حياة المؤمن تمجيد المسيح والشهادة كما ان الروح يعلمه كل شيء ويذكره بكل ما قال المسيح . وما يثير اعجابنا ان المؤمن الساذج كثيراً ما يتعمق في معرفة الامور الالهية ويعرف كنهها وهذا يرجع الى ان الروح القدس قد ارشده الى معرفة جميع الحق «اقرأ يو١٤ :١٦»

وان نحن اردنا ان نكون مسيحيين حقيقيين ونحيا الحياة الفضلى فما علينا الا ان نطلب من الله ان يسكب روحه القدوس في داخلنا حتى يرشدنا الى جميع الحق فنعرف الاله الحقيقي وابنه يسوع المسيح الذي ارسله هذه هي الحياة الابدية.

ملاحظات من كتاب عن الصلاة

تنفق وحالتنا في هذه الأيام

ان الصلاة هي العامل الفعال في الحرب المسيحية وقد اثبت ذلك شهداء الله اذ وجدوا انها القوة في وقت الضعف والشجاعة في ساعة الخوف

صارع يعقوب الملاك فتغلب عليه . صلى موسى لله فانغلب عماليق. صلى ايليا فصار الشعب يعبد يهوه . طلب آسا فمنحه الله الغلبة . صلى اشعيا وحزقيال فتشتت الاشوريون. صلى دانيال فكمت افواه الاسود . صلت الكنيسة الاولى فامتلأ اعضاؤها بالروح القدس وانتشرت البشارة انتشاراً عظيما . صلى اعضاء الكنيسة بدون انقطاع من اجل الرسول بطرس عندما كانَ مسجوناً فسقطت السلاسل من يديه .

كانت الصلاة للمؤمنين المجربين في كل الاجيال ترساً منيعاً ضد سهام الاشرار .

ان حالة العالم في عصرنا هذا تدعو الى الصلاة بدون انقطاع . فمجرد التفكر في هذه الحرب الطاحنة يرسم في مخيلتنا صورة حقيقية واقعية للارتداد العظيم عن الدين المسيحي . وفي الوقت ذاته نسمع صوتاً الهياً ينادي كلا منا للعمل مع الله بواسطة الصلاة ضد قوة ابليس لاحباط مساعيه حتى يكال قصد الله بالنصر

كان السيد هدسن تيلور يصلي من اجل كل مركز تبشيري وكل مبشر ومن اجل كل ما يتعلق بعمله . ونحن بدورنا ما اشد ما تكون حاجتنا الى تضرعات وصلوات الكثيرين في يومنا هذا لتبطل المقاصد الشيطانية وتكون الغلبة لله .

لنا ثلاث قوى عظيمة يمكن استعمالها في الصلاة وسط الظلمـات الروحية التي تعم الكون في هذه الايام وهي : اسم يسوع وكلمة الله ودم المسيح. اننا نستطيع بالاتحاد مع الروح القدس ان نتعلم سر استعمال هذه القوى ضد ابليس وقوى الظلمة الشيطانية ودرجة مقياس تسليمنا للمسيح هي درجة مقياس قوتنا في الصلاة

ان الساعة تدعو الى صراع في الصلاة كما فعل مار بولس والى جهاد مستمر كما فعل ابفراس. والشفعاء المنتظرون هم الرجال والنساء الذين شاهدوا حوادث ساحـات الحرب واخطارها والذين يعرفون حيل الشيطان فوجدوا انفسهم بوحدة المسيح الاله الحي بواسطة الصلاة قادرين على مهاجمة كل مركز احتله الشيطان ليفكوا اسر المعتقلين فيه .

اصلاح خطأ

ورد في صفحة ٦٨ عامود ٢ سطر ٧ عبارة « لم يترك ذلك حتى يسكن » والصحيح « لم يترك ذلك المسكن »

بولس في اثينا وخطابه في اريوس باغوس

اع ١٧: ١٦ — ٣٤

ان الخطاب الذي القاه في اثينا بولس الرسول اكبر شخصية في الدين المسيحي بعد السيد المسيح هو كما صرح احد كبار علماء عصرنا اعظم وابلغ خطاب باقي من الزمن القديم — ان لوقا الانجيلي كاتب سفر الاعمال لم يحفظ منه سوى خلاصة اهم المواضيع او كما نقول رؤوس اقلام — اننا نفرغ من مطالعته في بضع دقائق على ان تفصيله واثبات الحقائق الواردة فيه بالادلة والبراهين ربما تستغرق ساعة اوساعات. لاول وهلة تلاحظ ان الرسول لم يرسل الكلام كيفما اتفق بل انه على الراجح بعد صلاة حارة أعد خطابه بكل عناية ونقحه المرة بعد المرة ورتبه ترتيباً منطقياً ووزن كل كلمة فيه في ميزان العقل والاختيار وخاطب اليونان كانه يوناني كما كان يخاطب اليهود كيهودي وحاج الناس بما يعتقده الناس فهو اذاً جدير بان يكون مثالا صالحاً للمبشرين والوعاظ. ان بعضهم يتكلون على مساعدة الروح القدس في التبشير والوعظ ويستسلمون للكسل ويهملون الاستعداد الكافي ومثل هؤلاء قلما يفيدون وان افادوا فرمية من غير رام ـ ان من يتوهم ان الله غير مستحق لعمله واجتهاده لا يحق ان ينتظر معونة الله له عند الحاجة.

لا يخفى ان بولس الرسول قام بثلاث سفرات او رحلات تبشيرية كبرى في سوريا واسيا وبلاد اليونان استغرقت مدة تزيد على عشرين سنة وهو المهذب تهذيباً عالياً والمعلم تعليما راقياً عند اكبر علماء زمانه الحاخام غمالائيل وكان في استطاعته ان يحصل على رتبة رفيعة فيعيش بهناء ورخاء لكنه حسب كل شيء كل خيرات العالم ومجده نفاية لاجل المسيح وفضل ان يبذل قواه وعلمه ومعارفه وان يضحي براحته وماله وان يتعرض لاتعاب وشدائد واهانات واضطهادات كادت تؤدي بحياته مراراً عديده. كل ذلك رغبة في رضى الله ولاجل البشارة بالانجيل وحمل بشرى الخلاص الى اولئك العائشين في الظلمة وظلال الموت بدون سلام القلب وبلا اله ولا رجاء للعالم وكانه ينادي للمسيحيين في كل الازمنة قائلا: هذا ما عملته لاجل مجد الهي ومخلصي فما فعل كل واحد منكم لاجل هذه الغاية؟

كانت اقصى اماني الرسول ورغباته ان ينادي بانجيل المسيح على الاكثر في المدن المهمة مثل انطاكيه التي بدأ كل مرة منها سفراته. وافسس وفيلبي وتسالونيكى علما منه ان ما يكرز به في مدينة ينتشر بسرعة في ضواحيها والبلاد المجاورة لها وكان دوما واضعاً نصب عينيه التبشير في روميا واثينا العاصمتين وهم اعظم واهم مدينتين في العالم وقتئذ. وقد تحقق ذلك ولكن على غير الوجه الذي كان يتوقعه فعلم واختبر ان طرق الله غير طرق الانسان، وصل الى رومية في اواخر حياته مكبلا بالقيود يسير في حراسة جندي مربوط به وهو يبشر بالانجيل واما اثينا فوصل اليها في سفرته التبشيريه الثانية هاربا من تسالونيكي بعد ان بشر فيها وامن عدد ليس بقليل من اهلها بالمسيح فثار اليهود ودبروا عليه مكيدة فهربه بعض الاخوة في طريق البحر الى برية اولا ثم الى اثينا ـ ورجا بولس مرافقيه ان يعودوا الى تسالونيكي ويوصوا سيلا وتيمثاوس الذين تركهما فيها ان يأتيا اليه الى اثينا باسرع ما يمكن

صرف بولس الرسول في اثينا عدة اسابيع وحيداً فريداً منكسر القلب مشغول البال على المؤمنين حديثاً في تسالونيكي

كانت اثينا وقتئذ قلب بلاد اليونان النابض

اجمل وافخر مدينة في العالم تزدان بما لا يحصى من الابنية الفخمة والقصور الانيقة والجنات الغناء واحتوت على عشرات من الابنية التي يقف امامها الزائر مندهشا ومطأطئ الرأس لمقدرة الانسان مثل هيكل زفس الذي عد احد عجائب الدنيا والبارتينون والاكروبوليس وهي من اعظم الهياكل والمشهد المدرج الذي يتسع لثلاثين الف متفرج ومما امتازت به اثينا كثرة التماثيل والاصنام من الرخام والبرونز كثرة وافرة جداً وفاقت كل المدن بكثرة الهياكل والمعابد والمذابح والالهة الاصنام وكلها على هيئة اشخاص بشرية بخلاف المصريين والفينيقيين وغيرهم الذين الهوا حيوانات مثل العجول والاسماك. بعد ان احتل الرومان بلاد اليونان نقلوا مركز الحكومة السياسي منها الى كورونثوس على ان اثينا بقيت بعد ذلك مقر الفن والثقافة والعلم والفلسفة والتمدن والصناعة وكان فيها ارقى المدارس واشهر المدرسين والمفكرين والعلماء يقصدها الطلاب والسواح من كل اقطار العالم افرادا وجماعات للتعلم والاستفادة والتمتع بجميع مناظرها الخلابة ومحتوياتها الفاخرة وقد اخبرنا كتاب يونانيون معاصرون لبولس الرسول ان اهل اثينا كانوا على درجة واطئة من الانحطاط الادبي والاخلاقي عائشين عيشة الخلاعة والشر والفساد يفتخرون كثيرا باسلافهم القدماء العظام والابطال والحكماء والمشترعين وهم اقل الناس جدارة بهم وعوضا من ان يعملوا عملا منتجا كان الفريق الاكبر منهم يقتلون الوقت في الاسواق ودكاكين الحلاقين باحاديث تافهة وخرافات سقيمة ينمون على بعضهم ويختلقون الاشاعات الكاذبة ويرغبون كثيراً في السماع او التكلم باشياء جديدة ويتاحون كثيرا الى اجد الاخبار او اخبار آخر ساعة (كما هي حالتنا)

لم يحفل الرسول بجمال المدينة وعظمتها ليس لانه وهو العالم المهذب يحتقر او يكره الفن والجمال بل لانه كان يفكر تفكيرا جديا بما هو عنده اهم واجمل من الجمال الخداع الفاني كان يفكر بالتبشير بالانجيل وهداية النفوس الخالدة الى الاله الحق والايمان القويم وسلام الله الذي يفوق كل فهم

قلت ان اثينا كانت مستحوية تماثيل الالهة فكان فيها اصنام على عدد ايام السنة. رأى بولس خلف هذه التماثيل التي نحتها الفنانون بعناية فائقة اوهاما وخرافات قذرة سخيفة وهو الذي رضع معرفة الله وتقواه مع اللبن وتعلم الوصية القائلة: لا تصنع لك تمثالا منحوتا ولا صورة ما الخ.

البقية في العدد القادم ابرهيم عطا

بقية صفحة ٩٨

قلبه الحزين يستمر موعبا من المرائر ومعذبا بالاشواك ولذلك تراه مع حصوله على الغنى والتنعمات والمنتزهات يكون قلقا عابسا على الدوام ومن اي حركة او شيء مضاد لارادته يحتدم غضبا ويزبد برجز: واما من يحب الله ففي الحوادث المحزنة والمصائب يطبق ارادته على المشيئة الالهية فيحصل على السلام الدائم. فتبا لحياة ذهبت ضائعة.

فيا الهنا القدوس اعطنا الاستنارة حبا بيسوع المسيح. وعرفنا كم انت في ذاتك الخير غير المتناهي فانا نحبك ولكننا نشتهي ان نحصل على حب اشد حرارة نحوك فهبنا ان تكون انت وحدك تفكيرنا الوحيد ورغبتنا الفريدة وحبنا الشديد الوحيد ورجاءنا الوطيد.

يعقوب حنا طوطح